mroftalp htehaB ni knil muideM

الخطب

خطبة الجمعة بعنوان)قربات يتأكد فعلها في رمضان(لفضيلة الشيخ أ.د سعد الخثلان 11 / 9 / 2441هـ

سعد الخثلان

الحمد لله الذي من علينا بشريعة الاسلام وشرع لنا ما يقرب اليه من صالح الاعمال الحمد لله الذي من علينا بمواسم الخيرات ووفق من شاء لفعل الطاعات احمده تعالى واشكره حمدا وشكرا عدد خلقه - 00:00:01

وزنة عرشه ورضا نفسه ومداد كلماته واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:25

اما بعد فاتقوا الله حق التقوى. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا - 00:00:46

ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا عباد الله مضت العشر الاول من رمضان وها نحن في بداية العشر الاواسط منه وهكذا ستمر ايام وليالي هذا الشهر المبارك - 00:01:09

تمر سريعا وتمضي جميعا وكما وصفها ربنا تبارك وتعالى بقوله اياما معدودات فعلينا ان نغتنم ما تبقى من ايام وليالي هذا الشهر عباد الله طرق الخير كثيرة وابوابه متنوعة وهي وان كانت بحمد الله مشروعة في كل وقت - 00:01:31

الا انها تتأكد في هذا الشهر المبارك شهر مضاعفة الحسنات ورفعة الدرجات ومن تلك القربات تلاوة القرآن الكريم فانها عمل صالح عظيم وقد وردت النصوص الكثيرة من الكتاب والسنة مرغبة فيها ومبينة عظيم ثوابها واجرها عند الله تعالى - 00:02:00

يقول الله عز وجل ان الذين يتلون كتاب الله ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله. انه غفور شكور - 00:02:28

وفي صحيح مسلم عن ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه وفي صحيح مسلم عن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:02:50

قال يوما لاصحابه ايحب احدكم ان يغدو الى بطحان او الى العقيق وهما موضعان بالمدينة فيأتي منه بناقتين كوماوين اي عظيمتي السنام بغير اثم ولا قطيعة رحم قالوا كلنا يحب ذلك يا رسول الله - 00:03:10

قال افلا يغدو احدكم الى المسجد في تعلم او فيقرأ ايتين من كتاب الله خير له من ناقتين. وثلاث خير من ثلاث واربع خير من اربع ومن اعدادهن من الابل. فسبحان الله يا له من اجر عظيم وثواب جزيل مرتب على عمل يسير - 00:03:30

ايتان يقرأهما المسلم خير له من ناقتين كوماوين عظيمتي السنام. وثلاث خير من ثلاث واربع خير من اربع وانما مثل النبي صلى الله عليه وسلم بالابل لانها كانت انفس الاموال عند العرب التي كانوا يعتزون بها ويتفاخرون بها - 00:03:53

ولا يستغرب ما رتب من اجر عظيم على عمل يسير ففظل الله واسع وهو اكرم الاكرمين وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة - 00:04:15

بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وقد حسب بعض السلف عدد حروف القرآن كما ورد عن ابن عباس - 00:04:34

فضرب عدد حروف القرآن في عشرة فكانت النتيجة ان من ختم القرآن يرجى ان يحصل على اكثر من ثلاثة ملايين حسنة وذلك فضل

الله وفضل الله يؤتيه من يشاء وفي الصحيحين عن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة - 00:04:53
ريحها طيب وطعمها طيب. ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو. ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر. ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة - 00:05:19
ليس لها ريح وطعمها مر فينبغي لك اخي المسلم ان تحرص على تلاوة القرآن خاصة في هذا الشهر وان يكون لك على الاقل ختمة ختمة للقرآن في هذا الشهر لا يليق بالمسلم ان يمر عليه هذا - 00:05:39
الموسم العظيم ولا يختم فيه كتاب الله عز وجل عباد الله ومن القربات التي يتأكد فعلها في هذا الشهر قيام رمظان لا سيما صلاة التراويح فانها سنة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم ترك صلاتها في المسجد خشية ان - 00:06:00
ان تفرض على امته وبعد وفاته وانقطاع الوحي احياها الصحابة في المسجد ولا يزال عمل المسلمين عليها فهي سنة مؤكدة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم في شأنها من قام رمظان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من - 00:06:22
وقال من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة. ومعنى ذلك ان من قام جميع ليالي هذا الشهر مع الامام حتى ينصرف يكون قد قام رمظان كاملا. فاذا كان ذلك عن ايمان واحتساب فهو موعود بان تغفر له ذنوبه - 00:06:42
معنى ايمانا اي ايمانا بالله وبما اعد من الثواب للقائمين واحتسابا اي طلبا للثواب لم يحمله على ذلك رياء او سمعة او او ذلك وينبغي ان يحرص من صلى صلاة التراويح الا ينصرف حتى ينصرف الامام من اخر ركعة حتى يكتب له اجر قيام - 00:07:03
بليلة ومن القربات التي يتأكد فعلها في هذا الشهر الانفاق والبذل في سبيل الله عز وجل. والتصدق ابتغاء مرضات الله. كما قال ربنا سبحانه من ذا الذي يقرض الله قرضا - 00:07:26
فيضاعفه له اضعافا كثيرة. والله يقبض ويبسط واليه ترجعون. ويقول مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل لله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء - 00:07:44
والله واسع عليم وما تنفقوا من خير فلانفسكم وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين جاء في صحيح البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايكم مال وارثه احب اليه من ماله؟ قالوا يا - 00:08:03
رسول الله ما منا احد الا وماله احب اليه قال فان ماله ما قدم ومال وارثه ما اخر وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم يصبح العباد فيه الا وملكان ينزلان - 00:08:22
يقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا. ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بفلاة من الارض - 00:08:41
فسمع صوتا في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فافرغ ماءه في حرة فاذا شرجة اي مسيل ماء من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء فاذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته - 00:08:58
فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان الاسم الذي سمع في الصحابة قال له يا عبد الله لم تسألني عن اسمي قال اني سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ماؤه يقول اسقي حديقة فلان لاسمك - 00:09:20
فما تصنع فيها قال اما اذا قلت هذا فاني انظر الى ما يخرج منها فاتصدق بثلثه. واكل انا وعيالي ثلثا وارد فيها ثلث والنصوص الواردة في فضل الانفاق في سبيل الله كثيرة جدا - 00:09:38
فجودوا بالانفاق في سبيل الله واقتدوا برسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو التواب الرحيم - 00:09:57
الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه. واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - 00:10:25
تسليما كثيرا اما بعد فان خير الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة

بدعة عباد الله ومن القربات التي تتأكد في هذا الشهر المبارك العمرة. فان العمرة في رمضان ثوابها واجرها مثل - 00:10:39
وثواب الحج في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمرة في رمضان تعدل حجة او قال حجة معي قال ابن العربي رحمه الله حديث العمرة هذا حديث صحيح وهو فظل من الله عز وجل ونعمة فقد ادركت العمرة منزلة الحج - 00:10:59
بانضمام رمظان اليها وينبغي لمن ان اراد ان يعتمر هذه الايام ان يحرص على اخذ تصريح العمرة وان يلتزم بالاجراءات الوقائية التي وضعت لتحقيق المصلحة العامة عباد الله وينبغي للصائم ان يحرص - 00:11:22
على الا يجرح صومه بمعصية فان كل معصية تقع من الصائم تنقص من اجر الصائم وهذا اعني اجتناب المعاصي وان كان مطلوبا في كل وقت الا انه يتأكد في حق الصائم - 00:11:46
يقول النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه رواه البخاري اي ان من كثرت منه المعاصي القولية التي عبر عنها عليه الصلاة والسلام بقوله قول الزور والفعلية والتي عبر عنها بقوله والعمل - 00:12:02
به فقد يصل الى هذه المرحلة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وهي ان الله يدع طعامه وشرابه اي لا ولا يثاب على هذا الصيام لان الصيام ليس امساكا عن المفطرات الحسية فحسب بل هو كذلك امساك عن المعاصي. فالذي لا يتأدب باداب الصوم - 00:12:23
يقع في المعاصي القولية والفعلية فكل معصية تنقص من اجر الصائم وتجرح صومه وربما اذا كثرت هذه المعاصي منه المرحلة المذكورة في الحديث وهي انه لا يؤجر ولا يثاب على هذا الصيام ليس لله حاجة في هذا الصيام الذي لم يتأدب فيه - 00:12:46
الصائم باداب الصيام ليس لله حاجة في هذا فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. فعلى المسلم ان يستحضر هذا المعنى وان يحرص على اجتناب المعاصي حتى لو اخطأ عليك احد ينبغي الا تقابل الخطأ بمثله - 00:13:06
وان تقول له اني صائم فان سابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم قال جابر رضي الله عنه اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمحارم ودع اذى الجار وليكن عليك وقار - 00:13:25
ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء الا واكثروا من الصلاة والسلام على البشير الذي هو السراج المنير. فقد امركم الله بذلك فقال سبحانه ان الله وملائكته على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - 00:13:42
اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. وارض اللهم عن صحابته اجمعين. وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم بعفوك وكرمك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اذل الكفر والكافرين. اللهم ابدل لامة الاسلام امرا رشدا. يعز - 00:14:01
اهل طاعتك ويهدى اهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر. اللهم بارك لنا فيما تبقى من ايام وليالي هذا الشهر اللهم وفقنا فيه للصيام والقيام وصالح الاعمال واجعلنا ممن يصومه ويقومه ايمانا واحتسابا واجعلنا من عتقائك من النار - 00:14:21
يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وفق ولاة امور المسلمين لتحكيم شرعك. واجعلهم رحمة لرعاياهم. ووفق امامنا وولي امرنا لما تحب وترضى ولما فيه صلاح البلاد والعباد وقرب منه البطانة الصالحة الناصحة التي تعينه اذا ذكر وتذكره اذا نسي يا حي - 00:14:41
يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا واجعل زيادة لنا في كل خير واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك. ربنا - 00:15:01
اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم - 00:15:21